بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة
كلية الآداب

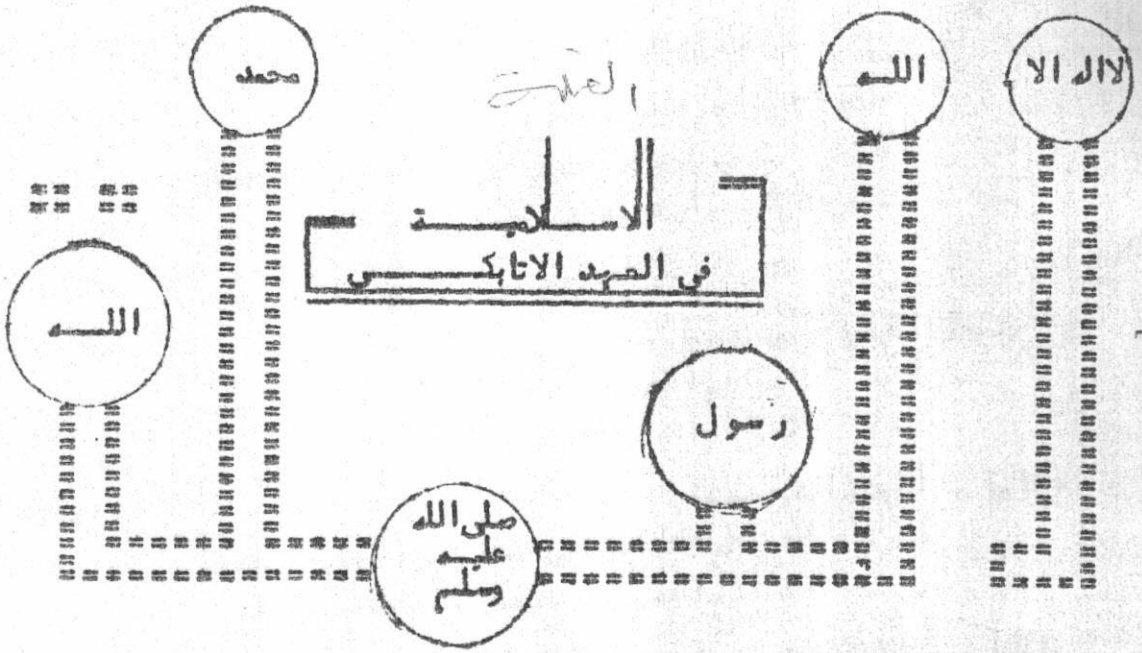

الصلات الإسلامية في العهد الاتابكي

رسالة

مقدمة من : محمد باقر كاظم الحسيني

لنيل درجة الماجستير في الآداب

من قسم الآثار الإسلامية

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق

١٣٨٤ هـ
١٩٦٥ م

الفهـــــرس

	الصفحات
مقدمـــــة :	١ـ٦
الفصـــل الأول : المملة الاسلامية قبل عصر الأتابكـــة	٧ـ٢١
الفصـــل الثاني : دنانير الأتابكـــة .	٢٢ـ٢٦
أولا ـ دنانير أتابكة الموصـــل	٢٦ـ٢٨
ثانيا ـ الدينار الأتابكي لعماد الدين زنكي (صاحب العقـــر)	٥٩ـ٦٠
ثالثا ـ دنانير أتابكـــة أربـــل	٦٠ـ٦١
الفصـــل الثالث : الدراهم الأتابكية	٦٧ـ٧٩
* أولا ـ أتابكية الموصـــل	٦٧ـ٧٠
أ ـ الدراهم الفضيـــة	
ب ـ الدراهم النحاسية	
* ثانيا ـ أتابكية الشـــام	٧١ـ٧٣
أ ـ الدراهم النحاسية في عهد نور الدين محمود	
ب ـ الدراهم الفضية في عهد الملك الصالح اسماعيل	
ثالثا ـ أتابكية سنجـــار	٧٣ـ٧٩
الدراهم النحاسية في عهد عماد الدين زنكـــي	
الفصل الرابـــع : الفلوس النحاسيـــة	٨٠ـ١٢٤
* أولا ـ الفلوس النحاسية في عهد أتابكية الموصـــل	٨٣ـ١٠٩
ثانيا ـ الفلوس النحاسية في عهد أتابكية الشـــام	١٠٩ـ١١٣
ثالثا ـ الفلوس النحاسية في عهد أتابكية سنجـــار	١١٣ـ١١٧
رابعا ـ الفلوس النحاسية في عهد أتابكية الجزيـــرة	١١٧ـ١٢٠
خامسا ـ الفلوس النحاسية في عهد أتابكية أربـــل	١٢٠ـ١٢٤
الخاتمـــة :	١٢٥ـ١٢٩
المصادر العربيـــة :	١٣٠ـ١٣١
المصادر الأجنبيـــة :	١٣٢
كتالوج السكة الأتابكيـــة :	١ـ١٨
الجـــداول :	١ـ٤٨
اللوحات المصـــورة :	١ـ١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعد العملة الاسلامية من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ ، فهى تلقى الضوء على كثير من حوادث هذا التاريخ ، فتظهر بعض ماغمض ، وتضيف اليه بعض ماسقط من أيدى النساخ ، وما أهمل عمدا أو سهوا .

وقد عنى بها بعض مؤرخينا ، وأدبائنا القدامى ، كأبى يوسف (١) فى كتابه "الخراج" (٢) الذى بحث فيه فى خراج الأقاليم من عهد عمر بن الخطاب ، وتكلم على المثقال والدرهم ، وعلاقة أحدهما بالآخر ، وماحدث فيهما من تغيير ، كما تناول الكلام على أنواع الدراهم منذ العصر الأموى ، فذكر منها "السميرية" و"البيض" ، فهو مرجع يفسر حلقة من حلقات التطور الذى طرأ على السكة الاسلامية ، ويهمنا فى تفهم أصول السكة الاسلامية التى تنير السبيل لدراسة السكة موضوع البحث .

والبلاذرى (٣) فى كتابه "فتوح البلدان" (٤) الذى يبدأه بالأحداث التاريخية الاسلامية ، منذ غزوات الرسول (صلعم) حتى فتوح العراق ، ولايعنينا الامعان فى كل هذه الحوادث بقدر مايهمنا منه تلك الاشارات النافعة التى يتناول فيها المؤلف تاريخ الحضارة والنظم الاجتماعية ، والخلاف الذى حدث مع الرسوم بشأن قراطيس مصر ، أما حديثه عن السكة فيعتبر من أنفع المصادر ، وقد نشر الأستاذ الكرملى الجزء الخاص بالسكة فقط من كتاب فتوح البلدان فى مؤلفه "النقود العربية وعلم النميات" .

والماوردى (٥) فى كتابه "الأحكام السلطانية" (٦) وقد رتبه فى عشرين بابا ، يهمنا منها الباب الثالث عشر الذى تحدث فيه عن الجزية والخراج ، وتناول فى أثناء ذلك الكلام عن الذهب والفضة والدراهم والدنانير ، وناقش مشكلة الخلاف فى أول من ضرب السكة الاسلامية .

---

(١) أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، توفى سنة ١٨٢ هـ (٧٩٨م)

(٢) كتاب الخراج (طبعة بولاق) سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤م)

(٣) البلاذرى : "احمد بن يحيى بن جابر" يقال أنه توفى سنة ٢٧٩ هـ (٨٩٢م)

(٤) فتوح البلدان (طبعة ليدن) سنة ١٨٦٦

وابن مماتى[١] فى كتابه " قوانين الدواوين "[٢] الذى كتب فى بابه التاسع عن دار الضرب والعمل فيها ، وطريقة ضرب السكة بشئ من الايجاز المفيد ، كما تحدث عن دار العيار ، وكيف أنها كانت من لوازم بيت المال ، وتناول اختصاصاتها وموارداها .

والدميرى[٣] فى كتابه " حياة الحيوان "[٤] الذى يمدنا بأصول النزاع بين عبد الملك والدولة البيزنطية ، وكيف كان هذا النزاع على قراطيس مصر سببا فى ضرب اول سكة اسلامية فى رأى المؤلف فى الأثل .

والقلقشندى[٥] فى كتابه " صبح الأعشى "[٦] الذى يتعلق بالسكة المضروبة وغير المضروبة .

والمقريزى[٧] وحده من بين المؤرخين المسلمين أفرد للنقود كتابا قائما بذاته ، بعد أن تناولها بكتبهم فى نبذ عرضية أو فصول خاصة ، وكتابه "شذور العقود فى ذكر النقود "[٨] الذى يستعرض فيه النقود قبل الاسلام وبعده ، فيتحدث عن أنواعها ، وأوزانها ، وتاريخ ضربها فى عصر بنى أمية ، ويختتمه بفصل عن نقود مصر منذ الفتح العربى حتى سنة ٨٤١هـ (١٤٣٧م) وهو تاريخ انتهائه من تأليف هذا الكتاب ، ويتناول المقريزى فى هذا الفصل أيضا البحث عن السكة الطولونية والفاطمية .

واذا كانت دراسات هؤلاء الأدباء والمؤرخين المسلمين القدامى ، قد وقفت عند التعميم دون التخصيص ، فان لهم فضل السبق فى تسجيل معلومات هامة عن النقود فى مؤلفاتهم ، استقى منها المستشرقون والباحثون المحدثون الكثير من مادة أبحاثهم .

---

(١) أسعد بن مماتى المتوفى سنة ٦٠٦هـ (١٢٠٩م)

(٢) قوانين الدواوين (نشر سوريال ١٩٤٣) ص ٣٠٧ ـ ٣٥٧

(٣) كمال الدين محمد بن عيسى الدميرى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٨هـ (١٤٠٥م)

(٤) حياة الحيوان (طبعة القاهرة نشر المكتبة التجارية فى جزئين) سنة ١٩٥٤م ـ ويهمنا الجزء الأول عن خلافة عبد الملك من ص ٦٢ ـ ٦٤

(٥) احمد بن احمد بن عبد الله شهاب الدين القلقشندى ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ (١٤١٨م)

(٦) صبح الأعشى (طبعة دار الكتب) جـ ٣ ص ٤٤٣ .